

محمد السيد ندا

قصائد الثورة

شعر

قصائد الثورة: محمد السيد ندا: قصائد الثورة (شعر)

الحضارة للنشر

7 شارع أبو السعود- الدقي 12311- القاهرة

تليفون: 37619439

Al-Hadara Publishing

7 Abu El-Seoud Street

Dokki 12311, Cairo, Egypt

Tel: (20-2) 3 761 94 39 – (20-12) 23 16 48 67

(20-2) 3 760 58 98

E-mail: ask@alhadara.com

E-mail: hadara@idsc.net.eg

www.alhadara.com

الطبعة الأولى: يونيو 2012

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2012/

I.S.B.N.

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

تصميم الغلاف للفنان:

إلى شريكة العمر..

عاشقة الثورة..

التي رحلت إلى جنات ربها.

كُتبت القصائد الأربعة الأولى قُبيل الثورة، لكنها من إرهاصاتها.

الحشد

أذهلني هذا الحشدُ البشريُّ

أقدامي لا تحملني

أقدامي أثقلُ مني

وكأني أغرق في زحمة أجسادِ

لا قبِلَ بها

ألوان من أزياء

تندرج أطيافا

يختلط الأسودُ بالأحمر

والأصفر بالأخضر

تتجمَعُ كُتلاً في كل الأمكنة هنا

في الطرقاتِ وفوق الأسوارِ..
أمامَ الأبوابِ
في السُّلَمِ والمصعدِ والقاعاتِ
آلاف الأصواتِ
وآلاف الضحكاتِ
بمكانٍ يكتظ بعشرات الآلافِ
صبياناً وبناتِ
الأوراقُ بأيديهم
لا يَعْنِيهِمْ
لا أملٌ يواتيهم
لا علمٌ ولا مستقبلِ
تدنيه الأوقاتِ

ألقي النظرَةَ في هذا الحشد

أتصوّرُهم عشراتٍ

ومئاتِ الآلافِ

قد وقفوا ينتظرون

ويحترفون فراغاً وبطاله

من أين لهم بالمأكلي

والمشرب والملبس ؟

الكل على أسرته عالة

من أين لهم بالمستقبل ؟

كيف يرؤن حياة

في الغدِ إن أقبل ؟

والكل يحس بمأساة

الصفير المهمل

أرحام تدفع

طوفان حشود من بشر تتسكع

والهول الهول الهول

ماذا نتوقع ؟

وندى الناوس

لأذانٍ لا تسمع

حتى لو سمعت

لا تفعل شيئاً

لا تسمنُ

أو تُغنى من جوع

لا تمسح من مدمع

إن نطقت بالحق الأفواه

وقالت (لا)

فستُقمع

والويل الويل الويل

إذا اجتمع الحشد

لن يسكت أو يخضع

سيُعيدُ الحقَّ

ولن يُمنع

للمن الفادح

حين الغضبة

من يدفع؟

نوفمبر 2010

لك السلام

أقودُ في ضبابِ هذا اليوم مَركبه
هل ثم عائقٌ على الطريق ؟
أو ثم وردة وسوسنه؟
ونعمة لطائر غريب
يُهدي إلى الرياضِ عند الفجرِ
دندنه ؟

في غابة من الظلال والضباب
لا أرى
ولا المجاهل التي تعرفني
هي المجاهل التي ما خضتها قبلا
لا شيء غير نسمةٍ وأمنيه
ورقصةٍ وأغنيه
يوم جديد مثله فاتنتي الملمشه

الشَّعْرُ واصلٌ لكعبها
والعين والشفاه والخدود
حورية بكلِّها
لكنَّ قلبها يُغمِّي نبضه
ولا يُبين
فربما تكون عمراً قادمًا بخيره
وربما تكون ظلّمة ومشأمة
لكنّ.. يقيني أنها
سلامة ومرحمة

يا عامنا القادم في الطريقِ
كن لنا هناءةً ومغنما
نرجوك يا الله
لا تخذُلْ عبادك المكبّلينَ
بالأقواتِ في مرافئِ الأيامِ
في انتظارِ حفنةٍ من الغلالِ

أَوْ طِفْلَةً يَتِيمَةً تَتَوَقَّ لِمَسَةِ الْحَنَانِ
أَوْ عَجُوزًا تَشْتَهِي لَجْرَعَةٍ مِنَ الدَّوَاءِ
كَيْ تَقِيمَ خَطْوَهَا
مُسْنَدَةً لظَهْرهَا
عَلَى عَصَا الْأَيَّامِ

الْأَشْقِيَاءُ فِي بِلَادِنَا جُمُوعُ
هُمُ فِي الْقُرَى وَفِي النُّجُوعِ
وَفِي أَرْزَاقِ الْمَدِينَةِ الْمَسْكِينَةِ الْمَغَامِرَةِ
بِلَقْمَةِ تَسُدُّ جُوعَ الْقَوْمِ
وَسَطَ غَابَةِ الْمُقَامِرِينَ بِالْأَقْوَاتِ
الشَّارِبِينَ مِنْ دَمِ الْمَعْذِبِينَ
يَا رَبِّ.. نَسْمَةٌ مِنَ السَّلَامِ وَالْوَنَامِ
يَا رَبِّ جَفَّفِ الدَّمُوعَ لِلْأَيْتَامِ

يا رب عامنا الجديد قادم

فامحُ الأسي

وبدلّ الدموعَ بابتسام

يا رب بدد الظلام

وارأف بنا

ونجنا

من غابة اللثام

يا ربنا الكريم يا حلیم

يا ربنا الغفور

لك السلام

لك السلام.

27 ديسمبر 2010

التوقع المرير

هذا الشتاء قارسٌ مرير

ألقى الصقيعُ عبئَهُ على قلوبنا

فأسقط الدفءَ

وأيقظ ارتعاشةَ الشِّفاءِ

كل الكيان راجفٌ

هو العجوزُ واقفٌ مرتعشٌ

وحوله الشبابُ يلعبونَ

والأطفالُ يضحكونَ

والرجالُ والنساءُ يعملونَ

والحياةُ في مرورٍ

مرّت على الخواطر المزدحمة

سحابةً من التوقّع المرير

الرُّوحُ كالعُصفور

قبل مرور عام الحزن

لن تظل فوق عشها

وعندما يحينُ

أو قد حانَ

ربما تُصطادُ

ربما تطير

لكنها..

بقاؤها بعد الشتاءِ

شبهُ مستحيل

والحول لن يحولُ

هذا الشتاء

بردُه ثقيل

لن يبعث الدفء لنا

كلامه المعسول

ورفقة الطريق في حمل

وبيته طول

معرض في أى وقت

لأنقضاضة من النجوع

والسهول

تتيح بعد صبرنا الطويل

نصرة لشعبنا

وغدنا المأمول

والله لن يخذلنا الزمان

لن يطول بانتظارنا

والله لن يطول

لن يطول

لن يطول

16 يناير 2011

بعد الصبر

من مَخَاضِ اللَّيْلِ

يُسْتَلُّ الْعَسْقُ

هي حَتْمِيَّةُ فَجْرِ

من فَجَاجِ اللَّيْلِ

نورًا يَنْبَثِقُ

من ضَمِيرِ الصَّبْرِ

نَصْرٌ لِلْإِرَادَةِ

بعد طَوْلِ الْعُسْرِ

يُسْرُ يَتَجَلَّى

بالسعادة

من شعاع القلبِ

بالآمالِ

أطفالُ تُنادي

أملُ العمرِ لنا

ولنا كل المرادِ

نبتُ حقلِ الحبِّ

نَوَّازُ تعالَى

في انتظار

لشمارِ بالأمني

تتوالى

نبت أجيالٍ

على أرضِ بلادي

تتوالى

فجرِ شعبِ الحب

لا لن يتأخر

فابعثوا في القلب

نُورَ الأمنيات

قل لكلّ الناس

بالإيمان تصبر

غدنا بالنصر

بعد الصبر

آتُ

فانثروا بالحبِّ
في الآفاق
أحلى الأغنيات
غدُّنا بالنصر
بعد الصبر
آتُ

17 يناير 2011

نصليّ معا

باسم الله الأوحد

نحن نصليّ

باسم الربّ

صلاة القلب

لأبناء يسوع

والكلّ خُشوع

شعبٌ واحدٌ

يُقسم باسم الله الماجد

لن يستسلم للشردمة وللتفريق

قلب المسلم يعشق مريم

يعلم علم يقين أن يسوعاً

روح من رب الأرباب

روح المسلم تؤمن حقاً

أن شقيق الروح

هو القبطيُّ

ونعم الجار ونعم الصادق

في الأصحابِ

وخيرُ وفيّ

كيف يهون بحق الله

على الأيام شقيقٌ ؟

يجري فينا نهرُ النيلِ

وتغدق منذ الأزل علينا

الشمس بأنوارٍ من دفءٍ وشروق

نقتسم الخبز وملح الأرضِ

الطيبة المعطاء

ونقتسم النسمة

في صدرٍ للحب مشوق

لا والله بحق الحب

وحق القرب

وحق صلاة القلب

لرب الكون

لن يحميننا غيرُ الحبِّ

بنفس الدربِ

ولن يجمعنا غيرُ القربِ

وغيرُ لقانا دومًا أبدا

عهدًا ودا

جرحًا فرحا

كلًا شعبا

قربًا حُبا

في أحضان الرب.

7 مارس 2011

ثمن الحرية

نقف جميعاً في طابور الحرية
نتلهفُ للنسمةِ تعبرُ.. تُعِشُّنا
من قيظِ عاشته ملايين البشرية

هل مصرُ انتفضتُ فعلاً

قامت من رقدتها؟

ثارت

هدمت

أركانَ الظلمِ الهمجية؟

أولاً تكفيك دماءُ مئاتِ الشهداءِ

على الأركان ؟

في ميدان التحرير

وفي أرجاء الوطن المنهوب

بأيدي الفجار الأشرار؟

أولا تكفيك سنين القحطِ عجافاً

يسرقها يوسفُ هذا العصرِ

وشتانَ الفارقِ بين نبيِّ

في الزمنِ الأولِ أنقذ مصرَ..

وبين عتيِّ خربها

أسلمها للعُسرِ؟

ما أروعَ أن نهدِمَ أعشاشَ الغِربانِ
أن نحرِقَ أركانَ الظلمِ وأعمدةَ البهتانِ
من كانت تحكُمنا بالذلِّ وبالطغيانِ
بدعوى أمنِ الدولةِ وأمانِ الأوطانِ
وتاريخِ أسودَ للسجنِ وللسجَّانِ

قائمة ليس لها أولُ
أو آخرُ
من أولِ فيروسِ الكبدِ
إلى السرطانِ
من موتِ الأملِ صريعًا
قبل ولادتهِ من رجمِ الأحزانِ
إلى طابورِ العرَقَى

تلفظهم أمواج الشيطان

بحثاً عن لقمة عيشٍ

في جوفِ الطوفانِ

أو نسمةِ أشواقٍ

تلفحهم وتناديهم عفواً

ببني الإنسانِ

والثمنُ الفادحُ

كان دماءَ الشهداءِ الأبرارِ

من وقفوا بصدورٍ عاريةٍ

في وجهِ الشرِّ وأنصارِ الأشرارِ

ليقولَ الشعبُ الكلمةَ:

إنا أحرار

إنا أحرار

ولتعلو راياتُ الحريةِ

فوق الأكتافِ وهاماتِ الثَّوَارِ

حتى لا ننسى

وتظل الشعلةُ مضمرةً

وتظل مناراتُ الثورةِ مُحرقَةً

للظلمةِ والفجرةِ والفسَّاقِ

لا تنسُوا أن الثورةَ قامتْ

من أجلِ نسيمِ الحريةِ في الآفاقِ

من أجلِ الميزانِ العَدْلِ

وإحقاقِ الحقِّ لكلِّ المظلومينِ

وكم كنا قبلُ من المظلومينِ!

من المقهورين
وما كان لنا أملٌ في طلعةِ فجرٍ
أو إشراقٍ

أدعوكم قبل فواتِ الوقتِ
لن يحمي ثورتكم إلا أنتم
لا تنتظروا هبةً من أحدٍ
فاجتمعوا لا تفترقوا
وحدتكم تحفظكم
والله القادرُ ينصرُكم
ويُوفقكم.

23 مارس - 2011

أعداء الثورة

هل دربُ الثورة ما نحن به الآن
أم زلَّتْ أقدامُ الثوار إلى درب آخر ؟

لا أحد يجيبُ
لأن الحزن يرد ولا ينتظر سؤالاً:
ما حادت ثورتنا عن دربٍ
لكن الأعداء كثيرون

لو غنينا أنشودة إجلال للشهداء
لانتفضَّ الأعداءُ
ووسط الميدان هنالك ينتشرون
ويعُدُّون العُدَّةَ لصراعٍ آخر
ونزالٍ آخر في الميدانِ

يُغيرون بظلمة هذا الليل

ويستترون

ولأنَّ الثورة طاهرة ظاهرة بيضاء

لا تعمل في السر

ولا باستخفاء

لكن الأعداء خفافيش الظلمة

وكلاب الأشرار

لا تحمل في الصدرِ

سوى الحقد وسوء الأسرار

فتظل تحوك دناءتها

أفعال شرور ودمار

لا ترضى أن تشرق شمس الثوار

ويهب نسيم الأحرار

يا أبناء الثورة
يا روح طهارتها
يا ضوء منارتها
في ظلمة ليل الإبحار
الشطُّ قريب
وسفينتكم لن تستسلم للتيار
الحلم على وشك التحقيق
باستئصال الفسقة والفجار

لا يأس مع استمرار
لا يأس مع استمرار
وسنبي في الأفق قلاع الحرية
ونصونُ كرامة كل الأحرار

لن يعلو صوتٌ فوق نشيدِ الثوار
فتعالوا نطلق بعد نجاح الثورة

صرخاتِ التشييدِ
ونعلي صوتَ الإعمارِ
وغراس الأرضِ بجناتٍ وثمارِ
وتعالوا ننسج ثوبَ الغدِّ
بعلم تنشده الأجيالِ
وتحفزه روح الأبطالِ
وتعالوا نبني نهضتنا
كي نعلن للعالمِ
أنا مازلنا صناع العالمِ
وبناة حضارتنا.

12 أبريل 2011

افرحي

سَلِّمُوا لِي عَلَى الشَّهِيدِ الْغَالِي
دَمَهُ الْوَرْدِيُّ
أَضْوَاءُ مِنْ قَمَرِ اللَّيْلِ
وَنَجْمِهِ الدُّرِيُّ
وَرِيحُ الْمَسْكِ مِنْهُ انْتَشَرَتْ
فِي مِيَادِينِ مِصْرٍ رَحْمَةً بِالْعِبَادِ
فَإِذَا كَلَّ أَطْفَالُنَا
فِي قِرَانَا وَالْمِدَائِنِ
يُنْشِدُونَ الشَّهِيدَ أَحْلَى الْأَغَانِي
وَيَزْفُونَ الْفَرْحَةَ الْكُبْرَى
لَأُمَّ شَهِيدٍ
زَغَرَدَتْ فَرِحَةً رَوْحَهَا
إِذْ أَتَاهَا

قبل شهقة الموت في المنام

يبشر

أنه راحل لفردوس ربي

في أعالي الجنان

يسكن قربا

ويقول يا أمي اصبري

وعلمي والدي كيف يصبر

لم تزد أن تدفق عفوا

دمعها وهي تهتف:

يا ولداه من صرعوك؟

برصاص الغدر فجرا

أزهقوا الروح غدرا وعنفا

فاستحقوا العذاب

من عذبوك

يا ضنَّايَ آلمتك الرصاصه
ليتها ما أصابتك
وأردتني أنا
يا بُنيَّ الحبيب كيف رموك ؟
هل تعذبت حينها
أم تمايلت فرحة
حين أغمضتَ العيونَ ؟
تُلَّةُ الملائك يا ولداهُ
حين صعَدتَ
غسلوك من سحائب الرحماتِ
وعلى الوجه بسمة من رضاءِ
وتجلى النور في الوجناتِ

أنت حيٌّ
ترى كل شيءٍ

ها هي الشمسُ
بددت ليلَ ظلم
فاستحال الظلام نورا وعطرا
ونشيد البلاد منك يغني
يملاً الآفاق لحنا وشعرا

طائر الروح في السماء يغرد
أنتَ من أطلقتَه ليردد:
يا شهيد الآمال والحرية
ها هي الآن نسمة تنهادي
بعبير الكرامة الوطنيه
أطلقتها حناجر الشعب تشدو
سلمية سلمية سلمية

يا شهيدَ البلادِ يا نورَ دَرْبِي

منك يلبس الطغاةُ قيودا

من حديدٍ

خلف السجون العتية

أنت أسقطت حُكْمَ رأسِ الطغاةِ

وعصابات حُكْمِهِ الدمويه

خربوا البلادَ ظلما وفقرا

مفسدونَ دينهم وثنيه

فافرحي يا أمَّ كلِّ شهيدٍ

وافرحي يا مصر

بالمكانةِ القدسيه

سوف نبني الحياةَ
صرحًا فصرحا
فتعالَيَّ يا مصر نكأُ جرحا
ونغني للصدق
حبا وفرحا

بنفوس سعيدة مَرَضِيَّة

15 أبريل 2011

الميزان

يتعالى الصراخُ
في الأفق الشفقيّ:
القصاصَ القصاصَ
ممن أساءوا
وبغضبة الإله استحقوا
وباءوا
القصاصَ القصاصَ
من ظالمينا

ذاك يوم
نمسح فيه دموع الثكالى

أمهات لبسن ثوب الحداد

من هنا

بطول عرض البلاد

وبنات وبنون انسحقت أفراحهم

برحيل الآباء والإخوة والأخوات

في زهرة العُمر

قبل القِطافِ

ذاك يوم القصاص

من حامل السوطِ

جلادِ فرعون

مُشعل النار في بيوت الله

والبيعاتِ

تبا لظلمِ

قد تعدىَّ حدود كل المظالمِ

حاول القلبُ

أن يكفَّ جراحا
نزفت وولولت في المآتم

حاول القلب أن يرُدَّ انتقاما
حاول القلب منع إحساس التشفّي
غير أن الميزان
بالعدل قائم
سمة العدل أن يومًا سيأتي
يطأ الصقر أرجلًا للحمائِم
ذاك ميزان ربي حقُّ
ينصر المظلومَ
من غشومِ ظالم.

6 مايو 2011

سلمية

يطلعُ الفجرُ

نابضاً من ضميرك

سَعْفُ النخلِ يزدهي أعلاه

فوق مرآةٍ نهرك يسمو

تتوالى موجةٌ إثرَ موجةٍ

بازدهار اللجينِ لمعةً

في جبينك

أنتِ يا نعمةَ الوجودِ

أطلي

بضفائر الليلِ

فوق وجهِ شمسٍ أهلتُ

فاستنارَ الوجودُ

من سلسبيلِ ضيائكُ

أذنَ الفجرُ يا فطيمُ فقومي

وَضَّي الكونَ

من أباريقِ نورك

وانشُري عبَقَ الوُردِ

في دروبِ سُروك

وأقيمي يا مصرُ قُدَّاسكِ السماويِّ

في الكنائسِ فرح الأجراسِ

في السماواتِ العليَّةِ

يتعالَى أنشودةً مريميَّةَ

تتلَقَّاهَا الْمَلَائِكُ الْقُدْسِيَّةُ
أَطْلِقِي دَعَاءَكَ السَّمَاوِيِّ نَوْرًا
وَقَوْلِي
بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَبْدَأْ عُمْرِي
مِنْ جَدِيدٍ وَأَسْتَظِلْ رُبُوعَكَ
قَمْتُ جَفَفْتُ فَوْقَ أَرْضِي دَمَاءُ
شُهَدَاءِ الْحَرِيَّةِ الْحَمْرَاءِ
مَنْ وَدَّعُونَا
وَاسْتَقْلُوا مَعْرَاجَهُمْ فِي السَّمَاءِ
وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ جِرَاحٍ وَيُتِمُّ
أَنْشُدُ الْآنَ فَرِحَةً فِي سَمَائِكَ
وَقِفِ الرَّكْبُ فِي أَنْتِظَارِ قَدُومِي

لمسيرِ على دروبِ وفائك
أجمعُ الآنَ أشتاتَ ركبي لأمضي
في طريقي نحو شروقِ ضيائكُ
لا أبالي بالفقر بعد مسيري
في دروبِ البناءِ بعد خرابِ
دامَ عمرًا وليتهمِ رحموكِ
مزقوا الثوبَ يا صبيةَ دهري
أكلوا اللحمَ ثم عظمًا رموكِ
آه يا مصرُ كم تلظى
وتشظى بنوركِ
والبقايا تلمها الآنَ إيزيسُ
وأوزوريسُ نهب
للتماسيحِ في قاعِ نهري

كلما أمعنوا وحشيةً وتمادوا
فيكِ تمزيقًا وهجمةً بربريةً
يتعالى الهتافُ أسدًا زئيرًا
بإرادةٍ وعزيمةٍ ثوريةً
الملايينُ في الميادينِ نادَتْ
لن تموتَ الإرادةُ الشعبيةُ
كل ما نطلبُ الكرامةُ دربًا
والعدالةُ نزعَةً وهويَّةً
مثلما قلنا قبلها وصرخنا
سلميةً سلميةً سلميةً.

الثورة

إمّا ثورة

أو.. لا ثورة

الثورة لا تعرف

أنصافَ خلول

لا تأملن

بل تصل إلى المأمول

بأرواح الشهداء

وإخلاص الأحرار

ببذل وعطاء

هل هذي ثوره ؟
كانت ثوره
أقسّم كانت مصرُ الثوره
كانت مصر دماء الشهداء
وهي الآن
تسير ببطءٍ وعلى استحياءٍ

أين شباب الثوره ؟
انخرط الكلُّ بأكل العيشِ
بملح الفقراء
وانطلق الحيتان
نفس الحيتان بقاع النهر
بخبثٍ ودهاءٍ
لنراهم عند الشطّ

ونحن فريستهم
مازالوا يزردون بقايانا
وبجوف الظلمة يخبثون
لترصد آثار خطانا
لا صوت لنا
إلا لو عرج جمع الثوار
على الميدان
وارتفع الصوت
يزلزل أركان البنيان
المتهاوي
بقلول الأعداء
وأركان الطغيان
لا يعبأ بالأشرار ولا الحيتان
لا يوجد للثورة غير الميدان
ضماناً وأماناً

إما ثورة
أو لا ثوره
الثورة فعل الحق
وتبديد سراب الباطل
وشروع في هدم طول البهتان
الثورة تغييرٌ وبناءٌ
للمجد وللإنسان

لا يختار الثوار سوى الثوار
لتضحية وفداء
فإذا ما أسكت صوت الأحرار
والثورة موجات تتوالى
فإذا ما انحسر الموج
يتعالى تسونامي

لا يُبقي من أثرٍ للماضي بفسادٍ
أو إضرارٍ
لا يذرُ سوى العبرة
ليراها الأبناءُ
ويحفظها الأحفادُ

الثورة إصرارُ

الثورةُ في القلبِ

ترانيمُ العشقِ

وقافلةُ الآمالِ

الثورةُ إحقاقُ الحقِّ

بأفعالٍ ورجالٍ

الثورةُ إنسان
لا يترك مظلماً
يجعلها مَرَحمةً
من أجلِ الضعفاءِ

الثورةُ إيمانٌ
باللهِ وبالأرضِ
وحِفاظٌ لِلعِرضِ
ونقاءٌ وطهارةُ
والعِرضُ هو الحب
للخلقِ وللرب
ووضوحٌ للدربِ

في يُسرٍ وأمانٍ
ويقينٍ يتجلَّى
في نصر الرحمن

23 مايو - 2011

المشوار

يدهُمُني هاجسُ وأدِ الثورة
بالمقصلة السِّلفيه
وضياع دماءِ الشهداء
على قارعةِ الأطماعِ الإخوانيه

ويُساوِرُني شكُّ
أنَّ هُنالكَ خلفَ الأستار
أيادي مَخفيه

هل سقط مئآتُ الشهداءِ
لتصبحَ مصرُ ملاذًا

للحركاتِ الإِظلاميه ؟
هل سقط الشهداء
لنستبدل ظلما بظلام ؟
هل كُتب علينا ألا نتنَسَم يوماً
أنسام الحريه ؟

لن يحمي ثورتنا إلا ثورتنا
فَلنرفع في وجه الظلمة
أنوارَ براءتنا
ويقين مطالبنا وعدالتنا
لا نحتار ولا ننهار
نعرف مَنْ نحن الآن
وكيف سنمشي المشوار
والى أين نريدُ

وماذا نختار

لا نملك إلا رغبتنا
وإرادتنا في الاستمرار
وحمایتنا أنفسنا
لنكون بحق
الشعب المصريّ الناهض
شعب الثوار الأحرار.

تسعة عشر شهيدا

مَنْ يَعْرِفُهُمْ ؟

أَسْأَلُكُمْ

يا من حملوا أجساد الشهداء

تسعة عشر شهيدا

مجهولي الاسم

ومجهولي الأهل

لكن يعرفهم كل العالم

تعرفهم كل الطير

يعرفهم قمر الليل

ونور الشمس

قتلتهم بالأمس

رصاصات الغدر

تحيا مصرُ

تحيا مصرُ

أن رفَعوا أعلام الحريّة

في وجه الظلمةِ

أنصارِ الوحشيةِ والهمجيةِ

حملوا الأرواحَ على أيديهم

وانطلقوا

يفترشون الميدان

بلا زادٍ وبلا أهل

تعرفهم أنغامُ الوطنيةِ

في الميدانِ نشيدا للنصرِ

هُم كل الأحياب

وكل الأصحاب

وكل الأهل

من سقطوا صرعى
من أجل الكل
نسألك اللهم الرحمة
باسم الشهداء لنا
من سكبوا دمهم
قربانا للحريه
من نشروا
فوق هجير الدنيا
أغصانَ الحب
ارحمنا بدماهم يا رب
ارحمنا برضاهم
يا رب.

9 يونيو 2011

الشورة لن تحبو

كنتُ حزينا

أستغرقُ في ألمي

أتساءل

هل فقدت ثورتنا الدرب ؟

وظللتُ حزينَ القلب

يتردد في الآفاق ندائي

هل يملكُ أن يتحدث أحدٌ

باسمِ الشوره ؟

من يأمر أفواج الشوار

ومن ينهَى ؟

لا أحد يجيب

افترق الركب
كلُّ في درب
يبحث عن حزب
بالصدق أو الكذب
"كل حزب بما لديهم فرحون"
سقطت أقنعة المندسّين
والقلب حزين
لكن الصوت الهامس
في الأعماق يناديني:
لا تحزن أبدا
لا تتحسّر
لا تترك لهواجس نفسك دربا
لا تتأثّر
الدرب طويل

القادمُ لن يتأخرُ

اصبرُ

أو لم تعلم بعدُ

بأن الشعبَ الصانعَ ثورتهُ

يعلم موضع أقدامه ؟

من أحمد فتنهُ ؟

من أطلق صرخته

في الميدان ؟

شعبٌ واحدٌ

وطنٌ واحدٌ

لن يخذلنا ربُّ الأكوان

الثورة وضعت

في تُربة مصرَ الحرة
بذرتها
وبدمّ الشهداء الأحرار
ارتوت الأرضُ
وعبقت في آفاق العالم
وردتها

الثورة تحتضن الشعب الحيّ
وتعلن للعالم في هذا القرن
شهادتها

الثورة دربٌ يبسّ
ينشق ببحرٍ مجنونِ الأمواج
وعصا موسى
كانت أرواح الشهداء

بدماهم صاغ الشعب
بفجر الحب ولادتها

الثورة بركاناً
تسكتُ لحظاتٍ
لتفجر في أعماق الظلم
ضراوتها

مَنْ ظَنَّ سَكُونًا
فهو المخدوعُ
لأن الثورة
ترسم دون الإعلان
لخطتها
من ظن تفرقها
هذا عين تواجدتها

والمُعَلِّينُ وحدثها

الثورة نهرٌ
يتشكل مجراهُ
على قدرِ مسيرتها
وإرادة هذا الشعبِ
هي التيارُ الساري فيها
منذ نشوء حضارتها

الثورة لن تختارَ
سوى الأمجاد
لترفع في الأكوان منارتها

بيضاء الثوب
صفاء الروح ودفء الحب
طهارتها

لن نسمح نحن الشعب الحر
لحزب أو فردٍ أو جاهٍ
أن يفتال نضارتها
لن يخذلها بعد اليوم
الفرعونُ
ولا أعتى من فرعونَ
ولا أعوانُ وأزلام الفرعونُ
لن تسمح إلا بالإخلاص
لمن يبنونَ
ومن يُعلونَ

وبحترمون مودتها
لن يعلو هذا الصرح
سوى أبناء الثورة
من يحمون كرامتها.

18 يونيو 2011

لشورتكم فلتعودوا

هل يكون الممالك
يحيون بين ممالكنا
ويحيكون التآمر ما بيننا ؟
سؤال به أستهل الصراخ
لتصحو الإرادة في شعبنا

اختلط الحابل بالنابل
فالثورة في مفترق الطرقات
تجهضها شرذمة الأفاكين
وتخنقها غازاتُ الجندرمة

وعصابات الأوغاد

فالمسار الذي كان كالشمس نورا

لم يعد مثلما كان

طريق الاستقامة

والذي ثار بالأمس

من أجل نيل الكرامه

لم يعد مثلما كان علوا

وقامه

أيها الحالْمون

أرى النوم والحلم

شتتكم في الدروب
أيها الثائرون
تركتم لغيركم الأمر
فانقضَّ كالنسرفوق الفريسةِ
وانهار حلم الشبابِ
سعى للهروب

الزمام الذي تفلتت
من بين أيديكم
تمكن منكم
فصرتم حصان السباق
الذي لم يعد يسبقُ
وأخشى من القول
أن قد فشلتهم

وحاشا نقول فشلتتم
ولكنكم في الدروب افترقتتم
وحان الرهان عليكم
فإما اشتعال لثورة شعب
يريد العدالة والحقّ منكم
فلا تخذلوهُ
وصونوا دماء الشهيدِ
الذي سال من أجلكم
وعودوا يدا
قبضة من حديدِ
وصرخةً أُسدِ
سرتّ من جديدِ
بأرض البطولات في مصركم
لميدانكم أن تعودوا
سيصحو النضالُ

وتعلو على الأفق هاماتكم

شبابا وشيبا

لأجل الكرامة هبوا

لأجل العدالة هبوا

رجالا نساءً

كبارا صغارا

فما أمل يتحققُ

إلا بعزم وحزم

وروح البطولة

صنؤ الرجولة

في أرضكم

لثورتكم فلنعودوا

ملايينَ

في ساحةٍ للفداء

فإمّا مسارّ لشمسٍ
تُنبئُ الوجودَ بضوءِ النهارِ
وإمّا خمودٌ
لشعبٍ عظيمٍ
وإمّا اندحارٌ
وإمّا انهيار
وحاشا لأرضِ الحضارةِ
في العالمين انحدار
ستكمل ثورتكم دربها
بمجد يكمله الازدهارُ
تسود العدالة في كل شبر
ومن ظلمة الليل
يصحو النهارُ.

6 سبتمبر 2011

من صنع الله

أرصد أحداثَ الوقتِ الممسوخِ
بفعل الإنسانِ المسخِ الهزلي
الحالم بالعرشِ وبالكرسي
الفارغ كالكهف المنسي
سقط الشهداءُ الصرعى
فوق الأسفلتِ
ورأى الإنسانُ المسخُ دماءَ الشهداءِ
وغطى الهول الطرقاتِ
لم تطرف للإنسانِ المسخِ عيونٌ
أو تهتَزَّ شجونٌ
أو تشعر بالمأساةِ قلوبٌ من صوان ؟
أو تُنشدُ للثورةِ أفئدةٌ قطران ؟

لهفي يا أبناء الميدان
وكل ميادين الحرية
من سيناء إلى أسوان
من كل بقاع الأرض
فمن تونس للشام فليبيا فاليمن
فكل الأرض
هذا عصر هزيمة كل قيود الإنسان
وإطلاق الصرخة في كل مكان
المارد قد خرج من القمقم
أفلت من أسر السجنان
وسيعلم هذا المسخ يقينا
أن اللحظة فارقة في عمر الأوطان
لن يُفلح جنْدُ ضربوا امرأةً
عرّوها من ثوب الرحمة
سترتها الأدمع والحسرات

وتأسلم بالقول ودون الأفعال
أناسٌ من أجل الحكيم
نسُوا وإسلاماه
فانطلقت من قلب الظلمة آه
إعصارا من نار
لن تُبقي للظالم أثرا
وستمحق كل الأشباه
الثورة لن ترجع أبدا
وستمحو كل الجبارين
لأن الثورة من صنع الله
الثورة من صنع الله.

9 يناير - 2012

مقاطع من وحي الثورة

(1)

غيمٌ وضبابٌ
ينهمرُ على الطرقاتِ
فتختلطُ الرؤيةُ

أشباحٌ تمشي
أم أحداثٌ تنزيًا بالوقت
تتقافزُ أسماكًا في أسرابٍ ؟
ننتظر القادم والمجهولَ
فلا القادمُ يأتي
أو يتبدى
والمجهولُ يظل هو المجهولُ.

15 يناير 2011

(2)

حين انقلب الحقُّ إلى باطلٍ
كان المقتولُ هو القاتلُ
كان المسئولُ هو السائلُ
والحال الصّح هو المائلُ

18 يناير 2011

(3)

وهل ننسى دم الشهداء
وهو العطر في أنسام نصر الشعب
والأنغام حريه ؟
وكيف تجمع المليون والمليون
في التحرير
والإنشاد سلميه
وأطلق شعبنا العربيُّ صرخته
وراءك تونس الأحرار

ثم وراءك مصر:
ثوريه.

1 أبريل 2011

(4)

سبحان من كسر الأنوف الشامخات
من التكبر بالمذلة والمهانة والندم
يا ليتهم علموا يقينا قبلها أن الحياة
بكل ما فيها تصيرُ إلى العدم
هذا حسابُ الأرض كيف به حساب الله
يومَ الفصلِ..

حيث حساب ربّ منتقم؟

13 أبريل 2011

(5)

سيصحو النضالُ
وتعلو على الأفقِ هاماتكم
شبابًا وشيئًا
لأجل الكرامةِ هبوا
لأجل العدالةِ هبوا
رجالاً.. نساءً
كبارًا صغارًا
فما أملٌ يتحققُ
إلا بعزمٍ وحزمٍ
وروح البطولةِ صنو الرجولةِ
في أرضكم.

6 سبتمبر 2011

محمد السيد ندا

- أحد شعراء جيل الستينيات في مصر، حيث شارك في الحركة الشعرية بمصر وبعض الدول العربية، بقصائده التي نشرها في مئات الدوريات الأدبية العربية والأجنبية. وغنى له مجموعة كبيرة من المنشدين والمطربين المصريين والعرب، منهم: الشيخ سيد النقشبندي، والشيخ محمد عمران.

- من مواليد 1943.

- تخرّج في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (جامعة القاهرة) عام 1966.

- عمل مذيّعاً بالإذاعة المصرية، ثم بإذاعة أبو ظبي، ثم عاد للعمل بإذاعة البرنامج الثقافي بالقاهرة، حتى صار مديراً عاماً لها، ثم مديراً عاماً للبرامج الثقافية بإذاعة صوت العرب، حتى بلوغه سن التقاعد.

- صدر له بعض المجموعات الشعرية، وهي: خريف قلب 1962 - أجراس الملل 1963 - جداول الدموع 1964 - أسرار وأنوار 1992 - أشرعة البحار المقمرة 1993 - بستان القلب الأخضر 1993 - المراتب والبشارات 2012 - تجليات ملكوتية 2012 - قصائد الثورة 2012.

- وله كثير من المجموعات الشعرية تحت الطبع، والتي تضم قصائده المنشورة بالصحف وأجهزة الإعلام المرئية والمسموعة.

Poems of the Revolution

by

Mohammad Essayed Nada